-١٥-

الدافع والمانع
فى
التعامل الروحى

٥ : ١٥ الدافع والمانع فى التعامل الروحى

٥ : ١٥ – ١ دافع الحصول على الطاقة الروحية الموجبة (الثبات فى الإيمان).

٥ : ١٥ – ٢ مانع الحصول على الطاقة الروحية الموجبة (التدين الروحى العقيم).

٥ : ١٥ – ٣ دافع الحصول على الطاقة السالبة الشريرة (العثرات والتجارب).

٥ : ١٥ – ٤ دافع الحصول على الطاقة السالبة الشريرة (إكتمال نمو الجسم الروحى الموجب).

الدافع للحصول على الطاقة الروحية الموجبة
(الثبات فى الإيمان)

١-١٥:٥ الكائن الإنسانى مجال طاقى جسدى ونفسى وروحى (وجدانى). والمجال الطاقى الإنسانى يتضمن الطاقات الأربع لمجال الجسد وهى الطاقات الصورية والحسية والانفعالية والشهوية. والطاقة الفكرية والإدراكية، والطاقة الإرادية الضابطة لمجال النفس. والطاقة الوجدانية لمجال الروح.

هذه الطاقات السبع، فى المجالات الثلاثة مجال الجسد مجال النفس ومجال الروح، تنتظم فى مجال طاقى إنسانى عام هو الكائن الإنسانى الواحد، الذى يتحد فيه عمل الطاقات السبع والمجالات الثلاثة، فى تنظيم إرادى واحد هى محصلة إرادة النفس (الذات) وإرادة الجسد (الصورة) وإرادة الروح (الوجدان).

والمؤمن المسيحى يتعرض فى حياته فى العالم لأتعاب وضيقات وضرورات وآلام وأحزان وإضطهادات وأمراض وشدائد ومشاكل، مثله كمثل أى كائن إنسانى مؤمناً كان أو غير مؤمن. إذ التعرض للمؤثرات المادية والروحية السالبة، وظهور الأحداث المحزنة، والصدمات المعثرة والشدائد، هى طبيعه حياة الكائن الإنسانى فى العالم. وهى ظاهرة طبيعية لصراع الإنسان مع البيئة لأجل إستمرار وجوده وحياته فى العالم.

والإنسان الطبيعى المادى يتصارع ويتعامل مع الأحداث والمؤثرات السالبة والموجبة بمنطق عقله المادى الطبيعى، ليتجنب الضرر والخطأ والفشل، ويقبل على النفع والإفادة والنجاح. وكل فرد وكل مجموعة وكل جماعة تنتظم فى شريعة أو شرائع من التعاليم والتقاليد والأنظمة

والدساتير والإجراءات لتضمن إنتظام الفرد داخل الجماعة، والجماعة داخل المجتمع فى سلوك فردى وجماعى يحقق المصلحة للفرد والمجتمع.

لذلك جاءت الشرائع والدساتير والأنظمة والقوانين وضعية فى طبيعتها، أى من وضع وتنظيم وتفكير وتعقل الناس؛ ولذلك تتغير وتتعدل من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان، وتخضع لحاجات الناس وضرورات البيئة وتقاليد المجتمع ومقاييس التقدم والعلم والثقافة والفنون.

وظهور الحاجة إلى الدين والتدين كانت نتيجة لاصطدام الإنسان باضطرابات فى حياته وصدمات ومؤثرات وأحداث سالبة من فقد وموت وخسارة وفشل وإحباط. ومن إنهيارات وانقسامات وإضطرابات ونكسات أصابت المجتمع؛ أو النظام المادى والشريعة الوضعية. مما أدى إلى البحث عن قوى خفية روحية يلجأ إليها الإنسان والجماعة والمجتمع، للتخلص من الأتعاب وجلب الفرح والنجاح والقوة والاستقرار والسلام والبركة والغنى، وتجنب الفواجع والصدمات والمعثرات والسقطات والأمراض والأحزان والخسارة والفقد.

لذلك عَلِمَ الإنسان منذ بدء تواجده فى العالم وحياته فى الأرض إلى أنه يخضع لتأثير قوى روحية خفية تحدد مصيره وتشكل أحداث حياته، وآمن بهذا الاعتقاد. ونما هذا الاعتقاد فى الوجود الإنسانى فى طريق الحق وطريق الباطل. طريق الحق بمعرفة الإله الواحد الحق الخالق للجميع والذى يدين الجميع ويتسلط على كل المسكونة ويحكم بالعدل والبر والحق والرحمة، وليس فيه ظلم ولا فساد. وطريق الباطل وهو سلطان الطاقة الروحية السالبة أى سلطان الشيطان الذى هو عدو الوجود الإنسانى كله. ويتسلط على البشر ليسلبهم ويهلكهم ويغويهم فى سلوك

الباطل والظلم والاغتصاب والنجاسة والشر والإثم والخطية والتدين الروحى السالب والباطل.

وقد سلك الوجود الإنسانى فى الحصول على الطاقة الروحية لإيمانه بوجود القوى الروحية الخفية. ولكنه لم يميز ولم يستطع أن يميز بين نوعية الطاقة الروحية، من حيث هى نوعية موجبة أى حق أو نوعية سالبة أى باطل.

ومن هنا نشأت العبادات الضالة والدعوات الكاذبة والديانات السالبة والممارسات الروحية المظلمة وهى فى مجموعها نوعيات من التدين الروحى السالب والباطل والضال والمنحرف والسقيم والعقيم والكاذب. والتى فى مضمونها عبادة وإرتباط الإنسان بالقوى الروحية السالبة، التى هى الطاقة الروحية السالبة، التى يرمز لها بالشيطان أى الوجود الإلهى السالب. ومصطلح إله سالب هنا للدلالة أنه الوجود الروحى السالب المحدود المضاد للوجود الروحى الإلهى المطلق الواحد الحق أى الإله الواحد الحق، الله فى ذاته (ذات الله – الذات الإلهية) وفى صورته (صورة الله – الصورة الإلهية – الرب يسوع المسيح) وفى روحه (روح الله – الروح القدس) ثالوث قدوس الإله الواحد الحق (الآب والابن والروح القدس).

والإله السالب أى الشيطان ليس إله حق إذ هو ليس وجوداً روحياً حقاً، أى ليس إلهاً موجباً مطلقاً. بل هو إله سالب محدود أى إله كل وجود مادى وروحى سالب محدود أى هو الوجود المتسلط على الأشرار والخطاة تابعى السلوك الباطل، وغير المؤمنين تابعى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم.

وبذلك هو إله الشر، وإله الظلمة الروحية، وإله الموت، وإله الوجود الباطل أى الوجود السالب أى الإله السالب. وهو كذب ولا حق فيه.

والمؤمن المسيحى الحق يلزم له أن يداوم على الحصول على الطاقة الروحية الموجبة الحق من الوجود الإلهى الواحد الحق الله فى ذاته (الآب) وصورته (الإبن) وروحه (الروح القدس)، وذلك لكى يستمر وجوده المادى والروحى وجوداً حقاً. وبذلك ينمو جسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله فى ذاته (الآب) بأقنوم صورته الإلهية (الإبن) وبأقنوم روحه الإلهى (الروح القدس). ومتى كمل فى وجوده الصورى الروحى الموجب الحق أى كمل نمو جسمه الروحى الإلهى، ينتقل به إلى حياة أبدية فى ملكوت الله، وهذه هى غاية حياة المؤمن المسيحى الحق فى حياته الجسدية فى العالم.

والدافع الذى يحرك المؤمن المسيحى الحق للحصول على الطاقة الروحية الموجبة الحق، من مركز الشحن الروحى الموجب فى السماويات، أى من الكنائس الروحية السماوية، ومن وحدات الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة العاملة، الذين هم الرعاة الحقيقيون والخدام الحقيقيون فى الدين والتدين المسيحى الروحى الحق للإعانة والمعونة الروحية الموجبة الحق.

هذا الدافع الروحى الموجب الحق لا يمكن أن ينشط ويجدد ويستمر، إلا بنشاط وإستمرار تعرض المؤمن المسيحى الحق للمؤثرات المادية والروحية السالبة. أى لهاجمات وضيقات الطاقة الروحية والمادية السالبة، أى الشيطان وخدامه من الأشرار والخطاة تابعى الباطل، وغير المؤمنين تابعى التدين الروحى الباطل.

هذه السوالب التى يتعرض لها المؤمن المسيحى الحق فى حياته والتى يتعرض لها أى كائن إنسانى فى حياته إذ الجميع تحت أثقال الضيق والمرض والفقد والألم والخسارة والموت والأتعاب والضرورات

والاضطهادات التى هى أثقال الشيطان (الطاقة السالبة) على البشر. إلا أن هذه المؤثرات السالبة هى المحرك لممارسة الطلبات والصلوات، والدافع المجدد والمنشط للمجال الطاقى الإنسانى للمؤمن المسيحى لتجميع إرادة ذاته وإرادة جسده وإرادة روحه لطلب طلبات الحق للنجاة من هجوم الشيطان الذى يضيق عليه بالمؤثرات المادية والروحية السالبة، وبالعثرات وبالتجارب وبالآلام السالبة والأحداث الشريرة التى يهاجمها به الخطاة والأشرار وتابعو الباطل والظلم والافتراء.

فإن كان الشيطان يهاجم جميع البشر ليسلب الجميع، فإن هجومه وسلبه للأشرار والخطاة وغير المؤمنين وتابعى الباطل يسوقهم فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى ويثمر فيهم بالعطب والهلاك. ولكن هجومه على المؤمن المسيحى الحق يكون دافعاً ومحركاً له للحصول على القوى الروحية الموجبة الحق التى يغلب بها ويسحق بها قوى المعاند إبليس ويبدد ظلم الشيطان ويحقق نصرة الحق بقوة الله العلى وحكمة المسيح الحق ونعمة الروح القدس ومعونة القوى الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة العاملة لكى يتمجد الله ويعرف بها قوة الله. فإن كان ذلك كذلك فهذا هو بر الله وحكمة وقوة الله التى هى فى المسيح يسوع إبن الله إله الحق وحياة الابد. ذلك لأن الله جعل الشيطان لهلاك الأشرار والخطاة و غير المؤمنين وتابعى الباطل. وجعله أيضاً دافعاً ومحركاً لخلاص الأبرار والمؤمنين وتابعى الحق ولإكتمال وجودهم الروحى الموجب الحق.

٢ كو ٢ : ١٤ – ١٦ «ولكن شكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين ويُظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان. لأننا رائحة المسيح الذكية لله فى الذين يخلصون وفى الذين يهلكون، لهؤلاء رائحة موت لموت ولأولئك رائحة حياة لحياة».

٢ كو ٤ «الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تضئ لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذى هو صورة الله».

يو ٨: ٤٤ – ٤٧ «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب. وأما أنا فلأنى أقول الحق لستم تؤمنون بى. من منكم يبكتنى على خطية. فإن كنت أقول الحق فلماذا لستم تؤمنون بى. الذى من الله يسمع كلام الله. لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله».

أف ٦: ١٠ – ١٨ «أخيراً يا إخوتى تقّووا فى الرب وفى شدة قوته. إلبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس. فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة هذا العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات. من أجل ذلك إحملوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تقاوموا فى اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شئ أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق ولابسين درع البر. وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذى به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله. مصلين بكل صلوة وطلبة كل وقت فى الروح ساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين».

المانع للحصول على الطاقة الروحية الموجبة (التدين الروحى العقيم)

٢-١٥:٥ المجال الطاقى الإنسانى ينشط للحصول على الطاقة الروحية الموجبة الحق متى كان على صلة وإتصال بمراكز الشحن الروحى الموجب الحق

أى الكنائس الروحية فى السماويات فى العلاء الروحى الإلهى الحق فى ملكوت الله (ملكوت السموات)، ومتى كان مرتبطاً بالرعاة والخدام والعاملين فى هذه الكنائس الروحية السماوية وهم الوحدات الروحية الموجبة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة العاملة، لنجدة ونجاة المؤمنين ولخلاصهم من سلطان الشيطان.

والتدين المسيحى إن لم يثمر فى الحصول على الطاقة الروحية الموجبة الحق لتشكيل القدرات الروحية الموجبة الحق فى المجال الطاقى الإنسانى، والتى هى قدرات الحق التى تشكل أعمال الحق، التى هى بذلك معمولة بروح الحق أى بروح الله فى الإنسان. فإن لم يثمر فى الحصول على معونة وإعانة الوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة العاملة لنجدة وإعانة المؤمن ونجاته من الشرور والمعاثر والأحكام السالبة. فإن لم يكن ذلك كذلك، فإن ممارسة أية نوعية للتدين المسيحى تكون ممارسة عقيمة وباطلة، وهذا هو التدين المسيحى العقيم والباطل والسالب والمنحرف.

والكنائس الأرضية التى هى من وضع الناس لتنظيم إجراءات الدين والتدين والعبادة، وهى مثال مادى وأرضى ووضعى للعبادة وذلك لكى تثمر الممارسة فى هذه الكنائس بأن تصل المؤمن المسيحى بمراكز الشحن الروحى الموجب الحق فى السماويات أى بالكنائس الروحية السماوية، ووحداتها الروحية العاملين فيها من الملائكة والقديسين الأرواح المخلصة المباركة، وبذلك تثمر عبادة وممارسة المؤمن المسيحى فى الحصول على الطاقة الروحية الموجبة الحق أى على نوعيات الشحن الروحى الموجب الذى يشكل به قدرات الحق ويعمل به أعمال الحق وينجو به من السلوك الباطل والتدين الباطل.

فإن لم تثمر الكنائس الأرضية ورعاتها والعاملون بها كنظام للدين والتدين، وكاجراء تنظيمى للعبادة، يستطيع من خلاله المؤمن المسيحى فى أن يحصل على الشحن الروحى الموجب الحق، من المراكز الروحية الموجبة الحق التى هى الكنائس الروحية السماوية، وأن يرتبط بوحدات الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة، الذين هم الرعاة والخدام والعاملون بهذه الكنائس الروحية. فإن لم يكن ذلك كذلك، صارت هذه الكنائس الأرضية ورعاتها كنائس عقيمة، ورعاة باطلين، إذ لا فائدة ولا منفعة ولا حياة للممارس والمتدين والمتعبد فى هذه المؤسسات الدينية، إذ يصير تدينه تديناً عقيماً وباطلاً، وقد يصير تديناً منحرفاً وضالاً وكاذباً وسالباً.

لذلك يلزم أن يتنبه المتدين المسيحى إلى وسيلة تدينه وإجراءات عباداته ونوعية رعاته الذين يرعونه، ويقودونه فى تدينه، ويفحص هل هو يتدين التدين المسيحى الروحى الحق الذى يحصل به على الطاقة الروحية الموجبة الحق، التى تشكل فيه قدرات الحق ويعمل بها أعمال الحق، وتنجيه من الوقوع فى إستقبال الطاقة السالبة المادية والروحية. حتى لا يضل ولا ينحرف ولا يسقط فى السلوك الباطل والتدين الباطل فتصيبه الشرور والمعاثر والتجارب والصدمات والأحكام السالبة ويُربط بأربطة الشيطان.

ذلك لأن الممارسات العقيمة والباطلة للدين والتدين تصير مانعاً لحصول المؤمن على الطاقة الروحية الموجبة الحق. وفى هذا تصير الكنائس الأرضية التى تتسلط على المتدينين وتسوقهم فى طرق ومذاهب وتعاليم ووصايا وأحكام الناس، هى ذاتها المانع الحقيقى لحصول المتدين المسيحى على الطاقة الروحية الموجبة الحق، أى على حلول الروح

القدس. وفى هذا يصير التدين المسيحى تديناً سالباً وباطلاً وعقيماً وضالاً وكاذباً ومنحرفاً. ولا يثمر لوجود روحى حق، وسلوك روحى حق، ولا يكمل لحياة أبدية. وفى ذلك يُخدع المتدين المسيحى ويُسلب ويسقط ويُؤخذ ويقتنصه الشيطان لإرادته.

لذلك يلزم أن تكون الكنائس الأرضية على مثال الكنائس الروحية السماوية التى هى محافل القديسين والملائكة والأرواح المخلصة والمباركة والتى يمارس فيها التدين المسيحى الروحى الحق بالروح القدس، وليس بروح العالم فى فرائض وأحكام وشرائع ونظم وإجراءات وطقوس تثقل على المتدين وتحرمه من ثمر الروح. إذ تسوقه فى عبادة الحرف والحكم لوصايا وتعاليم وأحكام الناس. حيث يُسخَّر فيها المتدين لسلطان وحكم الراعى والمتسلط على المؤسسة الدينية. وفى هذا يصير التدين المسيحى تديناً إلزامياً وإجبارياً يُخضع فيه المؤمن ويربط تحت سلطان الكنيسة وسلطان المتسلطين عليها. ولا يكون تدين المؤمن تديناً روحياً حقاً يخضع فيه وينقاد بروح الله وحكمة الله وقوة الله، التى هى فى المسيح الحق، الرب يسوع إبن الله، الإله الحق والحياة الأبدية.

وقمة التدين المسيحى الروحى الحق هو أن يصير المتدين كنيسة لذاته. أى يكون فكر المؤمن كنيسته وقلبه هيكلها المقدس ومتى صار المتدين كنيسة لذاته صار هو راعيها وخادمها المقدس إذ هو الأمين على ذاته أمام الوجود الإلهى الواحد الحق الآب والابن والروح القدس. فيرعى المؤمن المسيحى كنيسته أى ذاته بحق، ويفرز خطايا جسده ونفسه وروحه، ليعترف بها أمام الله ليطهر وجوده منها بالحق، وذلك بممارسة التناول من جسد الله الرب يسوع المسيح بالروح القدس، ويقيمه من خطاياه ويعفيه من سقطاته وينجيه من المعاثر والضيقات، ويخلصه من

رباط الشياطين، ويقدس وجوده الروحى ويكمله لحياة أبدية حقة.

ووظيفة الكنائس الجماعية التى هى كنائس الناس هى أنها جامعة ودار لإعداد وتدريب المؤمنين ليصيروا كنائس فردية فى وجودهم الذاتى. أى يصير كل مؤمن كنيسة لذاته أى هيكلاً لله وروح الله يسكن فيه. هذا الإعداد التدريبى والتعليمى قد يحتاج إلى زمن يكمل فيه إعداد المؤمن وتدريبه فى الكنائس الجماعية لكى يكتمل المؤمن فى بناء كنيسته الذاتية، ومتى كمل له ذلك بحق، يلزم له أن يمارس وظيفته فى ذاته أى فى كنيسته.

لذلك غاية الكنائس الجماعية هى تعليم وتدريب وإعداد المؤمنين لتخريجهم ليصيروا كنائس فردية فى وجودهم الذاتى. وهذه هى غاية الإيمان والتدين المسيحى الحق فى الكنائس الجماعية؛ إذ متى كمل إعداد المؤمن ليصير كنسية فردية فى وجوده الذاتى فهو بذلك قد إرتبط بحق بالكنائس الروحية السماوية، فى العلاء الروحى الإلهى الحق، فى ملكوت الله (ملكوت السموات) والتى هى محافل القديسين والملائكة والأرواح المخلصة المباركة، والتى هى كنائس الحق ومراكز الشحن الروحى الموجب المقدس.

عب ٨: ١ – ٦ «وأما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس فى يمين عرش العظمة فى السموات خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا إنسان... فإنه لو كان على الأرض لما كان كاهناً إذ يوجد الكهنة الذين يقدمون قرابين حسب الناموس. الذين يخدمون شبه السماويات وظلها كما أوحى إلى موسى وهو مزمع أن يصنع المسكن. لأنه قال له انظر أن تصنع كل شئ حسب المثال الذى أظهر لك فى الجبل»

١ كو ٣ : ١٦ – ١٧ «أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم. إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو».

١ كو ٦ : ١٩ – ٢٠ «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم. لأنكم إشتريتم بثمن. فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى الله».

١ بط ٢ : ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».

الدافع للحصول على الطاقة السالبة الشريرة (العثرات والتجارب)

٥ : ١٥ – ٣ الأشرار والخطاة وغير المؤمنين وتابعو التدين الروحى السالب الباطل العقيم يلزم لهم ملء مجالهم الطاقى الإنسانى كل حين بالشحن السالب الشرير، الذى هو الطاقة السالبة الشريرة من مراكز الشحن السالب الشرير المادى والروحى، ومن الوحدات السالبة الشريرة المادية والروحية. وذلك لتشكيل القدات السالبة الشريرة وإخرجها فى عمل الشرور والنجاسات والرجاسات والخطايا والعثرات وكل أعمال الباطل والإثم والظلم والكذب والالتواء والنفاق وكل ما هو سالب وشرير ونجس.

والأشرار والخطاة وغير المؤمنين وتابعو التدين الروحى الباطل يتسلط عليهم الشيطان فى ذاته (فكر وإرادة الشر من الشرير رأس الوجود السالب الكلى أى ذات الباطل)، وفى صورته (عمل وفعل الشر من

إبليس صورة وعمل وجود السالب الكلى أى صورة وعمل الباطل)، وفى روحه (روح ووجدان التدين الروحى السالب والباطل والعقيم والضال والمنحرف والكاذب، الذى هو من روح الوجود السالب الكلى أى الروح النجس الشرير أى روح الباطل).

وكل إنسان مشحون بالباطل فى ذاته (فكر وإرادة الباطل) وفى صورته (صورة وعمل الباطل) وفى روحه (وجدان التدين الروحى الباطل). لا يستطيع أن يعمل الحق، إذ ليس فيه فكر الحق ولا إرادة الحق ولا صورة الحق ولا عمل الحق ولا روح الحق. وذات الباطل (الشرير) وصورة الباطل (إبليس) وروح الباطل (الروح النجس)، أى الشيطان فى ذاته وصورته وروحه، يتسلط على الإنسان ليدفعه لاستقبال الشحن الطاقى السالب الشرير، ويشكل فى مجاله الطاقى الإنسانى قدرات سالبة شريرة، تخرج بمجال الجسد فى أعمال الخطايا والشرور والنجاسات. ولذلك يصير الانسان الخاطىء والشرير وغير المؤمن وتابع التدين الروحى السالب والباطل والعقيم، يصير مرتبطاً بمراكز وبوحدات الشحن السالب الشرير المادية والروحية، ليستقبل منها الشحن النوعى الشرير، ليملأ به مجاله الطاقى ويشكل به القدرات السالبة، ويخرجها فى أعمال الشرور والنجاسات.

وفى هذا تكمل الدورة السالبة فى تسلط الشيطان على الإنسان ليسوقه فى أعمال الباطل. ويصير وحده إنسانية باطلة أى سالبة فى حياته فى العالم. أى يصير من أبناء إبليس، أى حامل صورته السالبة أى صورة الباطل وإذا فارق الجسد بحادثة الموت المادى، صار وحدة روحية باطلة، أى كائناً روحياً سالباً نجساً وشريراً، ليذهب إلى الهاوية الروحية التى ستضرم بنار روحية أبدية، لتصير جهنم النار الأبدية المُعدّة لهلاك كل

كائن روحى سالب نجس وشرير وهذه هى الدينونة الأبدية.

والدافع للحصول على الطاقة السالبة الشريرة من الشيطان، هى العثرات، والتى هى شهوات إبليس فى العالم أى صورة ومجد الباطل فى شهوات الجسد والمال والغنى وتعظم المعيشة وشهوات سائر الأشياء ومحبة الباطل فى ذاته (فكر وإرادة الباطل) وفى صورته (عمل الباطل) وفى روحه (التدين الروحى الباطل).

كذلك التجارب التى يضرب بها الشيطان الإنسان ليسقطه فى إستقبال الشحن السالب الشرير، فإن كانت العثرات هى قوة جذب الشيطان للإنسان لاستقبال الشحن السالب الشرير. فإن التجارب والضيقات هى قوة دفع سالب يصدم بها الشيطان الإنسان ليسقطه فى الوقوع فى إستقبال الشحن السالب الشرير. وإذا جذب الشيطان الإنسان بالعثرات أى تسلط عليه بقوة الجذب السالب فى الشهوات الجسدية والمادية والروحية، وإستقبل الإنسان الشحن السالب الشرير المادى والروحى وأخرجه فى أفعال الخطايا والشرور والنجاسات وفى التدين الروحى السالب، فيلزم أن يلاحقه الشيطان بقوة الدفع السالب، أى التجارب والصدمات ليصيبه بالعطب والهلاك.

وحصار الشيطان للإنسان يكون بالعثرات أى بالجذب السالب، وبالتجارب أى بالدفع السالب. أى بتلاقى قوة الجذب السالب بقوة الدفع السالب، إذ محصلتهما السالبة تكون شديدة الأثر على المجال الطاقى الإنسانى ليضطرب فى جسده ونفسه وروحه. وهذه هى قسوة الشيطان. إذ هو عدو البشر، أى المضاد للوجود الإنسانى والذى لا يرحم من يقع تحت سلطانه إذ هو يحاصره بقوة الجذب السالب ويلاحقه بقوة الدفع السالب ليسقط سقوطاً نهائياً فى طريق السقوط

الكلى والموت الأبدى.

يو ٨: ٤٤ – ٤٥ «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب. وأما أنا فلأنى أقول الحق لستم تؤمنون بى».

أع ٢٦: ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين».

١ تى ٦: ٩ – ١٠ «وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس فى العطب والهلاك. لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذى إذا إبتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة».

٢ تى ٢: ٢٥ – ٢٦ «مؤدباً بالوداعة المقاومين عسى أن يعطيهم الله توبة بمعرفة الحق. فيستفيقوا من فخ إبليس إذ قد إقتنصهم لإرادته».

مت ١٨: ٧ «ويل للعالم من العثرات فلابد أن تأتى العثرات. ولكن ويل لذلك الإنسان الذى به تأتى العثرة».

يع ١: ١٣ – ١٤ «لا يقل أحد إذا جرب أنى أجرب من قبل الله. لأن الله غير مجرب بالشرور وهو لا يجرب أحداً. ولكن كل واحد يُجرّب إذا إنجذب وانخدع من شهوته».

لو ٢٢: ٣١ – ٣٢ «وقال الرب سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة. ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك وأنت متى رجعت ثبت إخوتك».

مانع الحصول على الطاقة السالبة الشريرة
(اكتمال نمو الجسم الروحى الموجب)

٥ : ١٥ – ٤ المؤمن المسيحى الحق المولود من الله بجسم صورى روحى موجب حق أى بجسم روحانى ممجد من أقنوم صورة الله أى الوجود الصورى الإلهى الحق أى من الرب يسوع المسيح إبن الله، ومن أقنوم روح الله أى الوجود الروحى الإلهى الحق أى من الروح القدس روح الحق، يصير روحياً حقاً فى وجوده فى حياته فى العالم ويمارس التدين الروحى الحق لكى ينمو ويكتمل وجوده الصورى الروحى الموجب الحق أى جسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله. وفى ذلك لا ينقطع المؤمن المسيحى الحق عن الصلاة الحق والصوم الحق والفهم الحق لكلمة الله والتناول الحق من جسد المسيح ودمه مغفرة للخطايا وحياة للجسم الصورى الروحى الموجب.

وبذلك يكون المؤمن المسيحى الحق دائم الاتصال بمراكز الشحن الروحى الموجب الحق فى السماويات أى فى العلاء الروحى الإلهى الحق، ودائم الارتباط بالوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة الذين هم الرعاة والكهنة والخدام الحقيقيون للكنائس الروحية الحق التى هى كنائس المسيح إبن الله فى السماويات.

ومتى إكتمل نمو الجسم الصورى الروحى الموجب الحق فى المؤمن المسيحى صار هذا الجسم الروحى الممجد هو ثبات وفاعلية وقوة وحياة المؤمن المسيحى فى المسيح الحق وفى الروح القدس، روح الحق، وفى هذا يصير المؤمن المسيحى الحق حصناً روحياً منيعاً يمنع نفاذ أو هجوم أو حصار أو سلب الوجود المادى الجسدى والنفسى والروحى له

بالشيطان ووحداته المادية (الخطاة والأشرار وغير المؤمنين وتابعى التدين الروحى الباطل)، ووحداته الروحية (الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة).

وفى هذا يصير هذا الجسم الروحى الموجب الحق هو المانع الحقيقى الذى ينجى المؤمن المسيحى الحق من الطاقة السالبة الشريرة فى أى صورة من صورها المادية أو الروحية إذ تكون له قوة مناعه روحية موجبة حق تمنع نفاذ أو إستقبال أو السقوط فى أية نوعية من نوعيات الشحن السالب الشرير المادى والروحى.

وبذلك يكون المؤمن المسيحى غصناً ثابتاً فى كرمة المسيح الحق، ويكون له أصل فى ذاته، أى أصل فى وجوده الروحى الحق، الذى إكتمل نموه وثبت فى وجود المسيح الحق. وبذلك لا يكون للباطل المادى والروحى أى سلطان عليه ويسمو ويعلو ويرتفع فوق كل قوة باطلة مادية وروحية، ولا يتسلط عليه سلطان الشيطان فى السلوك الباطل وفى التدين الروحى الباطل. ذلك لأن القوة الروحية الموجبة الحق التى فى جسمه الروحى الموجب تفرز وتفحص وتميز وتبطل كل قوة سالبة مادية أو روحية وتسود على الوحدات المادية والروحية للوجود الباطل.

ويلزم للمؤمن المسيحى الحق ألا يتوقف عن الإمداد الروحى لجسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله بقوة الله وبروح الله أى بالمسيح والروح القدس. هذا الغذاء الروحى هو كلمة الله وصلاة الحق التى تتضمن طلبات الحق والصوم الحق والتناول الحق من جسد المسيح ودمه وعمل أعمال الحق. ذلك لأن قوة الجسم الروحى الموجب تتجدد يومياً بالشحن الروحى الموجب الحق، الذى يحصل عليه المؤمن المسيحى يومياً وكل حين وفى كل وقت وبالاتصال الدائم بالكنائس

الروحية السماوية وبالإرتباط المستمر بالوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة والمباركة والعاملة لإعانة ومعونة وحفظ ونجاة المؤمن المسيحى الحق.

فإن توقف المؤمن المسيحى عن الممارسة الروحية الحق للحصول الدائم والمستمر على نوعيات الشحن الروحى الموجب الحق، فإن جسمه الروحى الموجب يضعف فى قدراته الروحية، وفى قوته الصورية الموجبة، وبذلك لا يستطيع وجوده الجسدى المادى أن يثبت أمام هجوم الشحن السالب الشرير، وأمام الوحدات السالبة الشريرة المادية والروحية. فينفذ فيه الشحن السالب الشرير، ويُغلب من الأشرار والخطاة وتابعى التدين الروحى الباطل.

يو ٣ : ٣ - ٨ «أجاب يسوع وقال الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب إنى قلت لك ينبغى أن تولدوا من فوق. الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتى ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح».

١ يو ٥ : ١٨ - ٢٠ «نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطىء بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه. نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع فى الشرير. ونعلم أن إبن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن فى الحق فى إبنه يسوع المسيح هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية».

بط ٥ : ٨ «إصحوا وإسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين فى الإيمان عالمين أن نفس هذه الآلام تُجْرَى على إخوتكم الذين فى العالم».